(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

***

الثقة بالنفس وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقات المعاقات بصرياً

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص الصحة النفسية)

إعداد

أ.د. يوسف عبد الصبور عبد اللاه
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة سوهاج

د/ ميخائيل رزق حكيم
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ/ رانيا محمد أحمد عبد الله
باحثة دكتوراه – قسم الصحة النفسية

DOI :10.21608/JYSE.2020. 74729

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الرابع –يوليو ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ملخص:

هدف هذا البحث لتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس والأمن النفسي لدى المراهقات المعاقات بصريًا. وتكونت عينة البحث من (١٦) طالبة بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة سوهاج، وقد طبق عليهن مقياس الثقة بالنفس لدى المعاقين بصريًا من إعداد: غسان أبو فخر ولانا نجم الدين (٢٠١٢)، ومقياس الأمن النفسي لدى المعاقين بصريًا من إعداد: وفاء سليمان عقل (٢٠٠٩). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس والشعور بالأمن النفسي لدى المعاقات بصريًا.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس، الأمن النفسي، المعاقات بصريًا.

Abstract of the study

The aim of this study was to identify the nature of the relationship between self-confidence and psychological security among adolescent visually impaired adolescents. The study sample consisted of (16) the preparatory and secondary levels in the Noor schools for the blind in Sohag governorate. They were applied the self-confidence measure for the visually impaired by Ghassan Abu Fakhr and Lana Najmuddin (2012), psychological security measure for the visually impaired by Wafaa Sliman Akel (2009).The results revealed a positive correlation between self-confidence and the sense of psychological security of the visually impaired.

Keywords: Self-confidence, Psychological security, visually impaired.

مقدمة البحث:

الثقة بالنفس هي التي تساعد الفرد على النجاح وتجعله قادرًا على تحقيق ما يريد، وتكون الثقة نابعة من الفرد ذاته ومن خلال الصورة التي يكونها لنفسه، فإذا كانت صورته عن ذاته إيجابية ستكون ثقة بنفسه مرتفعة، والعكس إذا كانت هذه الصورة سلبية ستكون ثقته بنفسه منخفضة، وبالتالي فالصورة الإيجابية ستحقق له النجاح في حياته، والصورة السلبية ستؤدي به إلى الفشل، ولذلك تعد سمة الثقة بالنفس سمة مهمة في حياة الفرد.

وتبين العديد من الدراسات النفسية أن هناك الكثير من الأفراد الذين يعانون من مشكلة ضعف الثقة بالنفس، وخاصة الأفراد المعاقين بصريًا، حيث تغلب على المعاقين بصريًا مشاعر القلق والصراع، وعدم الثقة بالنفس (سميه مصطفى رجب، ٢٠٠٩: ١٦).

فأشار (Silverstone,2003:9) إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين انخفاض الثقة بالنفس وظهور الاضطرابات النفسية، وأن انخفاض الثقة بالنفس يؤدي إلى زيادة فرص التعرض لأعراض الاضطرابات النفسية، ووجود اضطراب نفسي، بدوره يقلل من احترام الذات.

والمراهق المعاق بصريًا يكون عرضه أكثر للمشاكل النفسية، فالإعاقة في حد ذاتها تسبب له شعورًا بالنقص والضعف والإحباط، مما يتسبب له نقص في الثقة بالنفس.

ويفتقد الكثير للأمن النفسي وخاصة ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين بصريًا، وتبدو أهمية الأمن النفسي في تقسيم ماسلو للحاجات الانسانية، حيث يضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات، وقد انتهي ماسلو إلى أن الشعور بالأمن شعور مركب يتضمن ثلاثة أبعاد أوليه هي: شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكانه بينهم، ويدرك أن بيئته صديقه ودودة غير محبطة لا يشعر فيها بالخطر والقلق والتهديد (زينب محمود شقير ،٢٠٠٥: ٤،٧٨).

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة عند تعاملها مع المراهقات المعاقات بصريًا أنهن يعانيين من ضعف في الثقة بالنفس، مما كان له أثر على حياتهن الاجتماعية والنفسية، وأيضًا على تحصيلهن الدراسي، ولاحظت أن ضعف ثقتهن بأنفسهن مرتبط بعدم شعورهن بالأمن النفسي، فهن لا يشعرن في أغلب الاوقات بالأمن النفسي، وذلك بسبب فقدانهن لحاسة البصر، والتي لها دور بالغ في حياة الإنسان، فرؤية الأشياء تعطي احساسًا بالأمان.

أن فقد حاسة الإبصار يفتح المجال لظهور سمات شخصيه غير سويه لدي المعاق بصريًا، كالانطواء والعزلة والميول الانسحابيه، كما أن الأطفال المعاقين بصريًا الذين تعرضوا لسوء معاملة من الوالدين كانوا أكثر عرضة للكآبة النفسية والعصبية الذاتية، وانخفاض قيمة الذات عن الأطفال العاديين، والأساليب الخاطئة في رعاية المكفوفين من جانب الأسرة قد تتسبب في فقدان الثقة بالنفس لديهم وخاصة عند اتباع اتجاه الحماية الزائدة مع المكفوفين، تؤدى إلى عدم الاستقرار وانعدام التركيز وانخفاض أو فقدان الثقة (عطية سيد أحمد،٢٠٠٥:١٦).

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية يَلاحظ اتفاق نتائجها على أن المراهقين المعاقين بصريًا يعانون من مشكلات نفسية تؤثر في توافقهم النفسي، وخاصة لدى الإناث حيث أثرت عليهن الإعاقة البصرية بشكل يفوق الذكور، فالذكور بطبيعتهم يرون أنفسهم أصحاب أفكار صائبة و شخصية قوية و قادرين على تحمل متاعب الحياة، وهذا عكس الإناث اللاتي يخضعن لتبعية الرجل في كثير من أمور الحياة و بالتالي فثقة الذكور بأنفسهم أعلى من ثقة الاناث بأنفسهن، حيث أشارت دراسة كلٌ من بلال نجمة (٢٠١٤)، وأمال جودة (٢٠٠٧) أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في متغير الثقة بالنفس وذلك لصالح الذكور.

وأشارت نتائج دراسة (أيمن المحمدي منصور، ٢٠٠١؛ حسيب محمد حسيب، ٢٠٠٩؛ ياسرة محمد أيوب، ٢٠١٠) إلى إن الثقة بالنفس لها تأثير فعال في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والمساعدة في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وأيضًا في خفض بعض المشكلات النفسية، وبالتالي رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الفرد يؤثر بصورة إيجابية في تحسين شخصيته، وجعلها شخصية قوية وفعالة، وكذلك الأمن النفسي يؤثر أيضًا في شخصية الفرد خاصة الكفيف، كما أوضحت دراسة كل من: (وفاء سليمان عقل، ٢٠٠٩؛ زينب محمود شقير، ٢٠٠٦؛ Silverston,2003) حيث أوضحت دراستهم أن المعاق بصريًا في حاجة إلى الشعور بالأمن النفسي الداخلي والخارجي، مما يؤثر في تفاعله مع الآخرين ويساعد في تقليل من مشكلاته النفسية التي يعانى منها في بيئته، حيث تكون لديه شخصية سويه.

وعليه تكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: ما علاقة الثقة بالنفس بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقات المعاقات بصريًا.

أهداف البحث:

هدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس والأمن النفسي لدى المراهقات المعاقات بصريًا.

أهمية البحث:

وتتضح أهمية الدراسة من خلال جانبين رئيسين همًا:

أولًا: الجانب النظري:

- أهمية المجال الذي يبحث فيه، وهو مجال الاهتمام بالفئات الخاصة ورعايتهم.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتعرض لها ، وهى مرحلة المراهقة، وهى أكثر المراحل النمائية التي تتميز بتغيرات فسيولوجية ونفسية من شأنها أن تولد لدى الفرد العديد من الضغوط والصراعات النفسية.
- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة وهما: الثقة بالنفس والأمن النفسي.

ثانيًا :الجانب التطبيقي:

- قد تفيد نتائج البحث الاخصائيين النفسيين والمرشدين التربويين في جميع المؤسسات النفسية والتربوية، كما قد تفيد القائمين على رعاية الأسرة، والباحثين في المجالين النفسي والتربوي، وذلك بالتعرف على العوامل المرتبطة بالأمن النفسي والثقة بالنفس لدى المعاقات بصريًا.
- ما قد تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن أن تسهم في بناء برامج تدريبية وإرشادية وعلاجية لتنمية الثقة بالنفس لدي المعاقات بصريًا.

مصطلحات البحث:

الثقة بالنفس:

وتعرف الباحثة الثقة بالنفس بأنها شعور داخلي لدى الفرد يأتي عن طريق الأفكار الإيجابية التي يشعر بها الفرد داخل نفسه، ويمكن اكتساب الثقة بالنفس من خلال الخبرات التي يعيشها الفرد، ومن خلال إيمانه بالله عز وجل.

الأمن النفسي:

وتعرف الباحثة الأمن النفسي بأنه إحساس بالارتياح والطمأنينة والسكينة النفسية، نتيجة لإشباع الفرد حاجاته الأساسية، مما يساعد الفرد بتحقيق توازنه وتوافقه في حياته، وبالتالي تنخفض مشاعر التوتر والقلق لديه.

المعاقون بصريًا:

يشير مصطلح المعاقين بصريًا إلى درجات متفاوتة من الفقدان البصري تتراوح بين حالات العمى الكلى ممن لا يملكون الإحساس بالضوء، ولا يرون شيئا على الإطلاق، ويتعين عليهم الاعتماد كلية على حواسهم الأخرى في حياتهم اليومية وتعليمهم، وحالات الإبصار الجزئي الذين يملكون بقايا بصريه يمكنهم الاستفادة منها في التوجه والحركة وعمليات التعلم المدرسي سواء باستخدام المعينات البصرية أو بدونها(عبد المطلب أمين القريطى ١٧٨:٢٠٠٥).

الإطار النظري

أولاً: تعرف الثقة بالنفس: بأنها إدراك الفرد لكفاءته وقدرته على إنهاء الممهم بنجاح بالرغم من الضغوط، وإبداء الرأي والاختيار والاستعداد للتنفيذ، وشعوره بالرضا عن نفسه وتفاؤله المستمر، والقدرة على تقديم النفس أمام الآخرين بدون توتر، وتقبل نقدهم، والترحيب بالصداقات، وممارسة الأنشطة، والتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة (أمل قاسم يونس،٢٠١٤: ١٤).

الثقة بالنفس لدى المعاقين بصريًا:

إن إحساس المعاق بصريًا بالنقص في الثقة بذاته، يؤدي إلى احساسه بالفشل والإحباط، وذلك بسبب إعاقته البصرية، والتي تشكل السبب في تدني أداءه الأكاديمي أو المهني مقارنة بالعاديين، وينعكس ذلك على موقفه من الآخرين ومن ردود الأفعال المتوقعة من الآخرين نحوه، وقد ينجح في إقامة علاقات مع الآخرين، وخاصة في مجال تكوين الأسرة، وفى ميدان العمل، ولكن ذلك يعتمد إلى حد كبير على مدى أداء المعاق بصريًا وكفاءته في مجال العمل، وفى الحياة الاجتماعية بشكل عام، ويحتاج الكفيف إلى تأهيل نفسي الذي يساعده في تحسين ثقة بنفسه (زينب محمود شقير:٢٠٠٥، ٨٢).

وتشير نتائج الدراسات التي أجريت في المجال إلى أن المعوقين بصريًا يغلب أن تسيطر عليهم مشاعر الدونية والقلق والصراع، وعدم الثقة بالنفس والشعور بالاغتراب وانعدام الأمن،

والإحساس بالفشل والإحباط، وانخفاض احترام الذات واختلال حدة الجسم والنزعة الاتكالية (عبد المطلب أمين القريطى، ٢٠٠٥: ١٧٥).

وقد أشارت الدراسات إلى أهمية الاعتماد على الأنشطة التربوية بأشكالها المتنوعة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق بصريًا، وزيادة توافقه مع أفراد المجتمع، واندماجهم معهم وبالتالي زيادة ثقته بنفسه، مع الضرورة الاستفادة من الأنشطة المحببة للأطفال والملائمة لإمكاناتهم وقدراتهم والاستفادة من الخدمات والموارد المتاحة في البيئة المحيطة (أحمد أحمد عواد وأشرف عبد الغني شريت ،٢٠٠٨: ٢٩).

ثانيًا: الأمن النفسي: هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، والشخص الأمن نفسيًا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن مطالب نموه محققة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الأمن نفسيًا يكون في حالة توازن او توافق أمني. (سوزان بنت صدقه وعبير بنت محمد،٢٠١١: ١٢٥).

الأمن النفسي لدى المعاقين بصريًا:

إن الطفل المعاق بصريًا في حاجة شديدة إلى الشعور بالأمن والاطمئنان النفسي، ولا تشبع هذه الحاجة إلا إذا بادلته الأسرة المحبة وقبلت إعاقته ومصيره، واستقرت في اتجاهها نحو الإعاقة وبالتالي في أساليب المعاملة معه، فشعور الطفل الكفيف بحب من يحيطون به ضروري لشعوره بالأمن، هذا الحب يجب أن يكون حبًا حقيقًا وليس مظهرًا خارجيًا لحب مفروض من الخارج، والحب لا يشعر به الطفل الكفيف إلا إذا شعر بأن الأسرة تتقبله كما هو عليه ومرغوب فيه، مما يساعد في شعوره بالأمن والطمأنينة بصفه مستمرة (سيد صبحي ،٢٠٠٧: ٤٢٠).

إن فقدان الأمن النفسي قد يشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف والشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس، كما أنه يؤدى إلى الكراهية، فمن خاف شيئا كرهه، والأثر التهذيبي للخوف في تقديم النفس المعوجة أثر طفيف، وهو أثر سلبي في كل حال، هذا ويعيش الكفيف في حالة من انخفاض الأمن النفسي، ويؤكد ذلك الأشارة إلى ما يتميز به الكفيف من خصائص وسمات محددة، فإن الصورة العامة لشخصية الكفيف تبدو على النحو التالي (زينب شقير،٢٠٠٥: ٧٢-٨٢):

١. قصور الكفيف عن الرؤية، الأمر الذي يجعله في مستوى الخبرات التي يحصلها عن العالم الذي يعيش فيه دون مستوى المبصر، فهو بحكم هذا القصور لا يدرك الأشياء التي تحيط به إلا الإحساسات التي تأتيه عن طريق الحواس التي يملكها.

٢. قد يتوسل الكفيف بكل حواسه للانتقال من مكان إلى مكان، فبواسطة حاسة الشم يمكنه تمييز الروائح المختلفة، ويتحسس الأرض بقدميه، وتمييز الأصوات بحاسة السمع، ويستخدم التقدير الزمني لقياس المسافات. ومعنى هذا أن الكفيف يبذل طاقة وجهدا كبيرين أثناء حركته، مما يعرضه في غالبية الأحيان للإجهاد العصبي والشعور بعدم الأمن وخيبة الأمل مما ينعكس أثره في شخصيته.

٣. تقل قدرة الكفيف على تحصيل الخبرات عن الطفل المبصر، حيث إنه لا يستطيع أن يتحرك بنفس السهولة والمهارة التي يتحرك بها المبصر، فهو يعجز عن الاستكشاف وجمع الخبرات، ومن هنا كانت حاجة الكفيف إلى رعاية والمساعدة اكب، مما يؤدى إلى إحساسه بالعجز المستمر في الاعتماد على ذاته، الأمر الذي يؤثر في علاقاته الاجتماعية وعلى تكيف الشخصي والاجتماعي، وعلى شعوره بالأمن النفسي.

٤. تختلف عملية الرضا عن المساعدة المقدمة للمريض من الخارج، أى من الأفراد المحيطين به، فهو كفيف يرفض المساعدة التي تقدم إليه، لأنه يرفض عجزه تمامًا، الأمر الذي يؤدى إلى نمو الشخصية القسرية، وهناك كفيف يقبل عجزه وإنما يرفض المساعدة، مما يؤدى إلى نمو الشخصية الانسحابية والرغبة في العزلة عن المجتمع، وفي هذا وذاك أشارة إلى عدم تكيف الكفيف.

٥. تلعب الاتجاهات الوالدية نحو الطفل الكفيف دورًا في تقبله للعمى أو رفضه له، ومن ثم في تكيفه النفسي والاجتماعي، فهناك تصرفات من الآباء نحو الطفل الكفيف منها: القبول، والرفض، التدليل، الحماية الزائدة، إنكار وجود الإعاقة بصفة عامة، الإعراض سواء أكان ظاهرًا أو مقنعًا. وهذا كله يترك أثرًا عميقًا في نفسه، وفي تكوين فكرته عن ذاته وقدراته وإمكانياته، ويظهر هذا الأثر في سلوك الكفيف بصورة أو بأخرى على النحو التالي:

أ- السلوك التعويضي العادي او المتطرف.

ب- السلوك الانكارى للعاهة.

ت- السلوك الدفاعي من تبرير وإسقاط.

ث- الميل نحو الانطواء والسلوك الدال على عدم التكيف بصفة عامة.

ويضيف سيد صبحي (٤١٧:٢٠٠٧) أن ردود الأفعال الاولى للأسرة نحو الطفل الكفيف، تؤثر عليه تأثيرًا مباشرًا فيما بعد، ويجب أن تتعامل الأسرة مع الطفل الكفيف كأنه طفل طبيعي وليس كفيفًا، ولابد من إشباع حاجاته الاولية، من خلال علاقات المحبة والعطف والحنان من جانب أسرته بصفه عامة والوالدين بصفه خاصة، الذين يتقبلونه كما هو، ويشعره ذلك بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية، كما أن الموقف السلبي للأسرة اتجاه الطفل الكفيف يكون له مردودًا كبيرًا في عدم التكيف الاجتماعي والنفسي للكفيف، لأن ردود أفعال هذا الموقف السلبي ونتائجه، تسبب ميولًا غير اجتماعية، كما تعوق بصفه عامه النمو الطبيعي المتعدد الجوانب لشخصية الكفيف.

وأوضح سيد صبحي (٤١٨:٢٠٠٧) بعض النقاط التي تؤثر على الأمن النفسي لدى الكفيف ومنها:

١. يفقد الطفل الكفيف الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة، خلال الموقف السلبي الذي تتخذه أسرته اتجاهه، ويفقد الخبرة الفطرية بالطمأنينة في السنوات الاولى من حياته، وبمرور الوقت يزداد فهم وإدراك لغة الطفل تعمقًا لمظاهر عدم الطمأنينة والاستقرار النفسي، والنقص في الشعور بالأمن النفسي، والذي يؤدى إلى ممارسة أنماط من السلوك غير الاجتماعية، ينتهي إلى نمو يتميز بالصراع النفسي، وهذه الحالة تقوي ميول الكفيف إلى الانعزال والانطواء وتساعده على العدوان ومعاداة المجتمع.

٢. الأم هي أول من تعود الكفيف بأنه طفل عادى، لأنها أول إنسان يتعرف عليه أثناء إشباع حاجاته الاولية، يتعلم أيضًا أن الحصول على انتباه الآخرين شيء مهم وضروري لإشباع الحاجات المختلفة، والشعور بالأمن والاطمئنان النفسي.

وقد أشارت الدراسات إلى أن الاتجاهات الوالدية الموجبة نحو الأبناء المعاقين بصريًا لها أثرها الإيجابي على بث الأمن في نفس الطفل الكفيف، وعلى مدى توافقه الشخصي والاجتماعي (أحمد أحمد عواد وآخرون ،٢٠٠٨: ٢٩).

الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات التي تناولت متغيري البحث أحدهما أو كلاهما لدى شرائح عمرية مختلفة من ذوي الإعاقة البصرية، وفيما يلي نبذة مختصرة عن هذه الدراسات:

أولًا: متغير الثقة بالنفس:

١.دراسة غسان أبو فخر ولانا نجم الدين(٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدي الأطفال المعاقين بصريًا، وتكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالبًا (٣٩) ذكور و(٢١) إناث، وقام البرنامج على أساس نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا عن طريق استخدام الموسيقي لأهميتها في تفريغ الانفعالات والتوتر لدى الفرد، وهدفت أيضًا إلى التعرف على الفروق الداله إحصائيًا في الثقة بالنفس لفاقدي البصر قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده، الفروق بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وأوضحت النتائج أن البرنامج فعالية في تنمية الثقة بالنفس لدى المعاقين بصريًا، وأن البرنامج الإرشادي في التنمية الثقة بالنفس لدي المكفوفين لا يختلف أثره في تنمية الثقة بالنفس لدى البنين عن البنات.

٢.دراسة أيمن المحمدي منصور (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى تنمية الثقة بالنفس عن طريق إعداد برنامج للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة، وإعداد قائمة تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة، وإعداد استخبار الثقة بالنفس للأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة، وقد استخدم برنامج إرشادى سيكودرامى لمحاولة تنمية الثقة بالنفس لديهم، وتكونت العينة من (١٢) طفلا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعه ضابطه (٦) أطفال و مجموعه تجريبية (٦) أطفال. وأسفرت النتائج فاعلية البرنامج المستخدم وزادت نسبة الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة لدى الأطفال.

ثانيًا: متغير الأمن النفسي:

١.دراسة نادر أحمد جرادات (٢٠١٦):

هدفت البحث إلى فاعلية برنامج في تنمية الأمن النفسي لدى المكفوفين في المرحلة الثانوية والجامعية، وتكونت العينة من (٢٤) طالبًا مكفوفًا، ولا يعانون من إي إعاقات أخرى، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، وتم تقسيمها الى عينة تجريبية تتكون من (١٢) طالبًا مكفوفًا، وأخرى ضابطة تتكون من (١٢) طالبًا مكفوفًا، وقد قام الباحث بتصميم مقياس الأمن النفسي وأعد برنامجًا إرشاديًا لتنمية الأمن النفسي، وأظهرت النتائج بعد تطبيق البرنامج فاعليته في تنمية الأمن النفسي للطلبة المكفوفين.

٢.دراسة زينب محمود شقير (٢٠١٣):

هدفت البحث الى معرفة فعالية برنامج تكاملي للمساندة الاجتماعية من خلال الدمج الأسري وأثره في تحسين درجة الأمن النفسي وخفض درجة الكذب لدى حالة كفيفة عبر الدردشة بالانترنت (الشات)، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة على طالبة بالمرحلة الثانوية (كفيفة)، واستخدمت مقياس المساندة الاجتماعية والأمن النفسي، وأسفرت النتائج عن ارتفاع درجة الأمن النفسي لدى الحالة بدرجة مرتفعة بتأثير البرنامج مما يدل على أن شكوى الحالة بفقدان هذا الشعور كان صادقا وأن الجهود التي بذلت أثناء تطبيق البرنامج ومن استمرار متابعة الباحثين مع الحالة، فقد شعرت الحالة بالطمأنينة والراحة النفسية داخل أسرتها وأستمر هذا الشعور حتى التطبيق البعدي بعد مرور شهر من نهاية توقف تطبيق البرنامج.

٣.دراسة سميرة أبو الحسن عبد السلام (٢٠١٦):

هدفت البحث الى معرفة أبعاد الأمن النفسي وعلاقتها بصورة الجسد لدى الأطفال المكفوفين من الذكور والإناث الذي تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٤) عامًا من طلاب المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبًا وطالبة من المكفوفين، وكانت أبعاد مقياس الأمن النفسي الذي أعدته الباحثة يتكون من (البعد الاسري، والبعد المدرسي، و البعد الاجتماعي)، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الأمن النفسي وصورة الجسد لدى الذكور والإناث.

٤.دراسة آمال عوض الزبير (٢٠١٥):

هدفت البحث إلي معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين بمركز النور، وتمثلت عينة البحث من التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الأبتدائية

بمركز النور ولاية الخرطوم، وبلغ حجم العينة (٦٠) تلميذًا وتلميذة منهم (٢٥) تلميذة (٣٥) تلميذًا، وتوصلت البحث إلى وجود ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المكفوفين، و عدم وجود فروق داله إحصائيًا في الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع (إناث – ذكور) وكذلك لمتغير المستوى الدراسي، وعدم وجود علاقة داله إحصائيًا بين الأمن النفسي والعمر الزمني لدى التلاميذ المكفوفين.

٥.دراسة شيماء نبوي توفيق (٢٠١٣):

هدفت البحث إلى ملائمة الوظيفية للمسكن وعلاقتها بالأمن النفسي للطفل الكفيف، وتكونت عينة البحث من (١٩٠) من الأطفال المكفوفين (١١٩) من الذكور و(١٧) من الإناث في كلٌ من الحضر والريف من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وتم اختيارهم بطريقة عرضية، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي عند المستوى (٠.٠٠١)، ووجود فروق دالة احصائية بين الأطفال المكفوفين من الريف والحضر في الملائمة الوظيفية للمسكن عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح أطفال الحضر.

٦.دراسة جمال عبد الله أبو زيتون و يوسف فرحان مقدادي (٢٠١٢) :

هدفت البحث إلى معرفة الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصريًا في ضوء متغيرات (شدة الإعاقة واستخدام التكنولوجيا)، وتكونت عينة البحث من (٤٦) طالبًا معاقًا بصريًا من الملتحقين بمدرسة خاصة بالمعاقين بصريًا، وأشارت النتائج إلى أن درجة الشعور بالأمن النفسي كانت متوسطة لدى المعاقين بصريًا، بينما أشارت النتائج الى وجود دلالة احصائية عند (٠.٠٥) لمتغير تفاعل شدة الاعاقة واستخدام التكنولوجيا.

التعقيب العام على الدراسات:

- يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن متغيري الأمن النفسي والثقة بالنفس قد درست لدى المراهقين بصريًا، وذلك لأهمية المتغيرين، وأيضًا مدى تأثيرهم على التكيف النفسي لدى المعاق بصريًا، وقد تمت دراستها في ضوء متغيرات عديدة.
- ساهمت الدراسات السابقة في إعطاء الباحثة خلفية نظرية، إضافة إلى الاستفادة في صياغة مشكلة الدراسة من خلال الاستعانة ببعض الأفكار التي تبين مدى أهمية الثقة بالنفس و الأمن النفسي على حياة وشخصية الإنسان.

- لم يسبق دراسة العلاقة بين الثقة بالنفس والأمن النفسي لدى المعاقين وخاصة المعاقات بصريًا.

فرض البحث:

في ضوء ما تم عرضه حول مشكلة الدراسة وأهدافها، ونتائج بعض الدراسات السابقة، تمثل فرض البحث فيما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من المراهقات المعاقات بصريًا على مقياس الثقة بالنفس ودرجاتهن على مقياس الأمن النفسي.

إجراءات البحث:

تضمنت إجراءات البحث الميدانية: المنهج، والعينة، والأدوات، وإجراءات التطبيق وأساليب المعالجة الإحصائية لبيانات البحث. وفيما يلي توضيح ذلك :

أولًا: منهج البحث:

أعتمدت البحث الحالية على المنهج الوصفي، الذي يدرس الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة في الواقع، ثم قامت الباحثة بعمل وصف دقيق لها يساعد علي تفسير المشكلات التي تتضمنها وتوضيحها ودراستها دراسة علمية دقيقة، من أجل الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس والأمن النفسي لدى المراهقات المعاقات بصريًا.

ثانيًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٦) طالبة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بسوهاج، ممن أصيبوا بدرجات متفاوتة من الفقدان البصرى بشكل جزئي أو كلي, مع عدم وجود إعاقات أخري، ويقيمون إقامة داخلية بالمدرسة.

ثالثًا: استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١) مقياس الثقة بالنفس لدي المكفوفين، إعداد غسان أبو فخر ولانا نجم الدين (٢٠١٢) يتكون المقياس من (٥٧) فقرة، وموزعة على ستة أبعاد، وهي:

- البعد الاول: مجال تقدير الذات (١٩) فقرة.
- البعد الثاني: مجال العلاقات مع الأصدقاء والآخرين (١٣) فقرة.
- البعد الثالث: المجال الأسري (٦) فقرات.

- **البعد الرابع: المجال الأكاديمي (٩) فقرات.**
- **البعد الخامس: مجال القدرة على حل المشكلات (٤) فقرات.**
- **البعد السادس: مجال الخبرات والعلاقات الجديدة (٦) فقرات .**

ويجاب عن فقرات المقياس من خلال (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، وقد أعطيت (٣) درجات للإجابة (دائمًا) إذا كانت الفقرة إيجابية و(٢) درجة لـ (أحيانًا) و(١) درجة لـ(نادرًا)، أما إذا كانت الفقرة سلبية فقد أعطيت الدرجة (١) درجة لـ (دائمًا) و(٢) درجة لـ (أحيانًا) و(٣) لـ(نادرًا)، وبذلك تتراوح درجات الأفراد علي المقياس ما بين (٥٧- ١٧١)، وتدل الدرجة المرتفعة علي المقياس علي الثقة بالنفس لدى المعاقين بصريًا.

الضبط الإحصائي:

- الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلي بالطرق التالية:

أ- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس (البالغ عددها ٥٧ مفردة) والدرجة الكلية للمقياس ككل:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس " الثقة بالنفس لدى المعاقين بصريًا " و الدرجة الكلية له

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٩**	٢٠	٠.٤١**	٣٩	٠.٧٢**
٢	٠.٦٦**	٢١	٠.٤٥**	٤٠	٠.٥٥**
٣	٠.٧٤**	٢٢	٠.٧٣**	٤١	٠.٣٧*
٤	٠.٣٥*	٢٣	٠.٣٧*	٤٢	٠.٤١**
٥	٠.٥٦**	٢٤	٠.٦٣**	٤٣	٠.٧٥**
٦	٠.٣٦*	٢٥	٠.٤٢**	٤٤	٠.٣٥*
٧	٠.٣٧*	٢٦	٠.٧٥**	٤٥	٠.٧١**
٨	٠.٦٠**	٢٧	٠.٤٠**	٤٦	٠.٥٦**
٩	٠.٤٩*	٢٨	٠.٧٢**	٤٧	٠.٣٧*
١٠	٠.٦٠**	٢٩	٠.٣٥*	٤٨	٠.٤٤**
١١	٠.٧٠**	٣٠	٠.٦٦**	٥١	٠.٦٢**
١٢	٠.٦٩**	٣١	٠.٤١**	٥٢	٠.٧٠**
١٣	٠.٦٩**	٣٢	٠.٣٦*	٥٣	٠.٤١**
١٤	٠.٧٠**	٣٣	٠.٥٠**	٥٤	٠.٣٥*
١٥	٠.٤٥**	٣٤	٠.٦٦**	٥٥	٠.٥٧**
١٦	٠.٧٨**	٣٥	٠.٤١**	٥٦	٠.٤٠**
١٧	٠.٤٢**	٣٦	٠.٣٦*	٥٧	٠.٦١**
١٨	٠.٦٦**	٣٧	٠.٦٥**		
١٩	٠.٦٠**	٣٨	٠.٥٠**		

** دالة عند مستوى (٠.٠١) *دالة عند مستوى (٠.٠٥)

ب- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات مفردات البعد الاول" تقدير الذات""والدرجة الكلية له"

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٤٧	١١	*٠.٣٦
٢	**٠.٥٢	١٢	*٠.٣٩
٣	**٠.٤٧	١٣	**٠.٧٣
٤	**٠.٤٩	١٤	**٠.٥٦
٥	*٠.٣٥	١٥	*٠.٣٥
٦	**٠.٤٨	١٦	**٠.٤٣
٧	**٠.٥٩	١٧	**٠.٤٤
٨	*٠.٣٤	١٨	*٠.٣٤
٩	*٠.٣٦	١٩	**٠.٤٩
١٠	**٠.٥٢		

** دالة عند مستوى (٠.٠١) *دالة عند مستوى (٠.٠٥)

جدول(٤) معاملات الارتباط بين درجات مفردات البعد الثانى" العلاقات مع الأصدقاء والآخرين" "والدرجة الكلية له "

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٢٠	**٠.٤٠	٢٧	**٠.٥٩
٢١	**٠.٧٠	٢٨	*٠.٣٥
٢٢	**٠.٤٧	٢٩	**٠.٤٢
٢٣	*٠.٣٥	٣٠	**٠.٦٣
٢٤	*٠.٣٨	٣١	**٠.٦٦
٢٥	**.٥٥	٣٢	**٠.٦٥
٢٦	*٠.٣٥		

** دالة عند مستوى (٠.٠١) *دالة عند مستوى (٠.٠٥)

جدول(٥) معاملات الارتباط بين درجات مفردات البعد الثالث" الجانب الأسري " "والدرجة الكلية له "

رقم العبارة	معامل الارتباط
٣٣	٠.٣٩*
٣٤	٠.٦٢**
٣٥	٠.٦٤**
٣٦	٠.٦١**
٣٧	٠.٤٧**
٣٨	٠.٤٢**

** دالة عند مستوى (٠.٠١) *دالة عند مستوى (٠.٠٥)

جدول(٦) معاملات الارتباط بين درجات مفردات البعد الرابع" الجانب الأكاديمي " "والدرجة الكلية له "

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٣٩	٠.٥٣**	٤٤	٠.٤٩**
٤٠	٠.٣٥**	٤٥	٠.٣٦*
٤١	٠.٣٨**	٤٦	٠.٦٠**
٤٢	٠.٥٧**	٤٧	٠.٣٨*
٤٣	٠.٤١**		

** دالة عند مستوى (٠.٠١) *دالة عند مستوى (٠.٠٥)

جدول(٧) معاملات الارتباط بين درجات مفردات البعد الخامس " القدرة على حل المشكلات " "والدرجة الكلية له "

رقم العبارة	معامل الارتباط
٤٨	٠.٦١**
٤٩	٠.٥٦**
٥٠	٠.٥٣**
٥١	٠.٥٦**

** دالة عند مستوى (٠.٠١) *دالة عند مستوى (٠.٠٥)

جدول(٨) معاملات الارتباط بين مفردات البعد السادس " مجال الخبرات والعلاقات الجديدة ""والدرجة الكلية له "

رقم العبارة	معامل الارتباط
٥٢	٠.٥٠**
٥٣	٠.٤٧**
٥٤	٠.٥٤**
٥٥	٠.٣٤*
٥٦	٠.٦١**
٥٧	٠.٥٤

** دالة عند مستوى (٠.٠١) *دالة عند مستوى (٠.٠٥)

ج- حساب الارتباطات البينية بين أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية، ويوضح جدول (٩) نتائج ذلك:

جدول (٩) معاملات الارتباطات البينية بين مكونات المقياس و بعضها البعض وبينها و بين الدرجة الكلية للمقياس

البعد	البعد(١)	البعد (٢)	البعد (٣)	البعد(٤)	البعد(٥)	البعد(٦)
(١)	--					
(٢)	٠.٦٩**	--				
(٣)	٠.٧٤**	٠.٦٠**	--			
(٤)	٠.٧٥**	٠.٦٣**	٠.٦٦**	--		
(٥)	٠.٧٤**	٠.٦٨**	٠.٧٩**	٠.٧١**	--	
(٦)	٠.٧٨**	٠.٦٥**	٠.٧٨**	٠.٦٧**	٠.٧٤**	--
الدرجة الكلية	٠.٧٩**	٠.٧٩**	٠.٨٠**	٠.٧٨**	٠.٨٠**	٠.٨٢**

يتضح من جدول (٩) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها البعض ، و كذلك بينها و بين الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة جميعها عند مستوى (٠.٠١).

ثبات المقياس:

قام معدا المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية لإيجاد ثبات المقياس، حيث قسمت الفقرات إلى قسمين (زوجية وفردية) وتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجات الفردية والزوجية فكان معامل الارتباط (٠.٧٨)وتم تصحيحه بمعادلة (سبيرمان – براون) فأصبح معامل الارتباط بعد التصحيح (٠.٨٨)وهو معامل ثبات جيد لقياس هذه السمة.

أما في البحث الحالية فقامت الباحثة بقياس ثبات المقياس عن طريق :

أ- التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان.

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، ويوضح جدول (١٠) نتائج ذلك:

جدول (١٠) معاملات ثبات مقياس الثقة بالنفس باستخدام معادلة "سبيرمان براون""للتجزئة النصفية ومعادلة الفا كرونباخ للدرجة الكلية

م	الابعاد	التجزئة النصفية	الفا كرونباخ
١	تقدير الذات	٠.٦٧	٠.٦٩
٢	العلاقات مع الأصدقاء والآخرين	٠.٦٤	٠.٦٩
٣	الجانب الأسري	٠.٨١	٠.٦٧
٤	الجانب الأكاديمي	٠.٦٧	٠.٦١
٥	القدرة على حل المشكلات	٠.٧٨	٠.٦٩
٦	مجال الخبرات والعلاقات الجديدة	٠.٧٣	٠.٦٤
الدرجة الكلية		٠.٧٢	٠.٦٣

يتضح من جدول (١٠) أن معاملات ارتباط المقياس قيم مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢) مقياس الأمن النفسي لدي المكفوفين، إعداد وفاء سليمان عقل (٢٠٠٩).

يتكون المقياس من (٧٣) فقرة موزعة على بعدين:

- **البعد الاول: الأمن النفسى الداخلى، ويتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات، أي قدرة المرء على حل الصراعات التي تواجهه وتحمل الأزمات والحرمان، ويشمل على (٣٦) فقرة.**
- **البعد الثانى: الأمن النفسى الخارجى: ويتمثل في عملية التكيف الاجتماعي، بمعني قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية والعالم الخارجي والانا الاعلي، ويشمل (٣٧) فقرة.**
- **أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (نعم، غير متأكد، لا) أعطيت الاوزان التالية (٣، ٢، ١) لمعرفة الأمن النفسي لدي المعاقين بصريًا، وبذلك تتراوح درجات**

الأفراد علي المقياس من (٧٣- ٢١٩) بحيث تدل الدرجة المرتفعة علي المقياس علي الأمن النفسى لدى المعاقين. .

الاتساق الداخلى:

أ- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس (البالغ ٧٣ عددها مفردة) والدرجة الكلية للمقياس ككل:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين مفردات مقياس " الأمن النفسي لدى المعاقين بصريًا " و الدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٣**	٢٦	٠.٦٠**	٥١	٠.٣٦*
٢	٠.٤٢**	٢٧	٠.٧٨**	٥٢	٠.٦٤**
٣	٠.٥٥**	٢٨	٠.٦٩**	٥٣	٠.٥٤**
٤	٠.٧٠**	٢٩	٠.٣٨*	٥٤	٠.٤٢**
٥	٠.٥٧**	٣٠	٠.٧٧**	٥٥	٠.٦٧**
٦	٠.٣٥*	٣١	٠.٧٩**	٥٦	٠.٧٣**
٧	٠.٥٩**	٣٢	٠.٤٢**	٥٧	٠.٦٤**
٨	٠.٦٣**	٣٣	٠.٥٥**	٥٨	٠.٥٠**
٩	٠.٤١**	٣٤	٠.٧٢**	٥٩	٠.٦٧**
١٠	٠.٣٨*	٣٥	٠.٧٧**	٦٠	٠.٣٩*
١١	٠.٧٤**	٣٦	٠.٤٠**	٦١	٠.٦٥**
١٢	٠.٧٧**	٣٧	٠.٧٦**	٦٢	٠.٦٤**
١٣	٠.٥١**	٣٨	٠.٥٦**	٦٣	٠.٥١**
١٤	٠.٥٢**	٣٩	٠.٣٥*	٦٤	٠.٦٧**
١٥	٠.٣٦*	٤٠	٠.٥٨**	٦٥	٠.٣٥*
١٦	٠.٦٤**	٤١	٠.٦١**	٦٦	٠.٥٦**
١٧	٠.٧٩**	٤٢	٠.٤٢**	٦٧	٠.٧٧**
١٨	٠.٥٤**	٤٣	٠.٦٩**	٦٨	٠.٤٢**
١٩	٠.٣٦*	٤٤	٠.٥٤**	٧٠	٠.٦١**
٢٠	٠.٥٤**	٤٥	٠.٧٢**	٧١	٠.٥٩**
٢١	٠.٦٠**	٤٦	٠.٦٦**	٧٢	٠.٣٨*
٢٢	٠.٤١**	٤٧	٠.٥٤**	٧٣	٠.٦٧**
٢٣	٠.٦٥**	٤٨	٠.٣٨*		
٢٤	٠.٦٧**	٤٩	٠.٦٣**		
٢٥	٠.٧٨**	٥٠	٠.٣٩*		

** دالة عند مستوى (٠.٠١) *دالة عند مستوى (٠.٠٥)

ب- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (١٢) نتائج ذلك:

جدول(١٢) معاملات الارتباط بين درجات مفردات البعد الاول" الأمن النفسي الداخلي "والدرجة الكلية له "

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٥**	١٩	٠.٦٠**
٢	٠.٥٤**	٢٠	٠.٥٤**
٣	٠.٦٢**	٢١	٠.٣٨*
٤	٠.٣٥*	٢٢	٠.٥٧**
٥	٠.٦٣**	٢٣	٠.٧٨**
٦	٠.٥٦**	٢٤	٠.٧٠**
٧	٠.٤١**	٢٥	٠.٦٨**
٨	٠.٧١**	٢٦	٠.٣٩*
٩	٠.٦٦**	٢٧	٠.٤٧**
١٠	٠.٤٢**	٢٨	٠.٦٧**
١١	٠.٧٣**	٢٩	٠.٤١**
١٢	٠.٦٣**	٣٠	٠.٦٥**
١٣	٠,٧٣**	٣١	٠.٤٠**
١٤	٠.٤٨**	٣٢	٠.٧٢**
١٥	٠.٤١**	٣٣	٠.٦٧**
١٦	٠.٤٠**	٣٤	٠.٣٧*
١٧	٠.٦٦**	٣٥	٠.٧٤**
١٨	٠.٥٣**	٣٦	٠.٥٩**

**** دالة عند مستوى (٠.٠١) *دالة عند مستوى (٠.٠٥)**

فإن قيمة (ر) عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٣٤٩ و عند مستوى ٠.٠١ = ٠.٤٤٩

جدول(١٣) معاملات الارتباط بين درجات مفردات البعد الثاني " الأمن النفسي الخارجي "و الدرجة الكلية له.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٣٧	٠.٧٠ **	٥٦	٠.٧٢ **
٣٨	٠.٤١ **	٥٧	٠.٧٨ **
٣٩	٠.٧٣ **	٥٨	٠.٤٠ **
٤٠	٠.٥١ **	٥٩	٠.٧٧ **
٤١	٠.٣٩ *	٦٠	٠.٧٣ **
٤٢	٠.٧٤ **	٦١	٠.٥٦ **
٤٣	٠.٦٤ **	٦٢	٠.٥٥ **
٤٤	٠.٣٨ *	٦٣	٠.٧٤ **
٤٥	٠.٦١ **	٦٤	٠.٧٧ **
٤٦	٠.٥٢ **	٦٥	٠.٦٧ **
٤٧	٠.٦٧ **	٦٦	٠.٣٩ *
٤٨	٠.٣٧ *	٦٧	٠,٥٦ **
٤٩	٠.٧٢ **	٦٨	٠.٤١ **
٥٠	٠.٥٥ **	٦٩	٠.٦٢ **
٥١	٠.٣٩ *	٧٠	٠.٥٧ **
٥٢	٠.٤١ **	٧١	٠.٤١ **
٥٣	٠.٦١ **	٧٢	٠.٥٧ **
٥٤	٠.٤٢ **	٧٣	٠.٧٢ **
٥٥	٠.٣٩ *		

** دالة عند مستوى (٠.٠١) *دالة عند مستوى (٠.٠٥)

أ- حساب الارتباطات البينية بين أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية، ويوضح جدول (١٤) نتائج ذلك:

جدول (١٤)معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس و بعضها البعض وبينها و بين الدرجة الكلية للمقياس

البعد	(١)	(٢)
البعد (١)	--	
البعد (٢)	٠.٧٨ **	--
الدرجة الكلية	٠.٨٠ **	٠.٨٣ **

يتضح من جدول (١٤) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها البعض، و كذلك بينها و بين الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة جميعها عند مستوى (٠.٠١).

قامت معدة المقياس بحساب صدق وثبات المقياس صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين:

قامت معدة المقياس بعرض المقياس في صورته الاولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدي انتماء الفقرات إلى كل بعد من بعدي المقياس، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الأخر ليصبح عدد فقرات المقياس (٧٣) فقرة موزعة كما في الجدول

الجدول (١٥)عدد فقرات المقياس حسب كل بعد من أبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات
الأمن النفسي الذاتي الداخلي	٣٦
الأمن النفسي الاجتماعي الخارجي	٣٧
المجموع	٧٣

ونظرًا لأن عينة البحث الحالية من المراهقات المعاقات بصريًا، فقد كان من الضروري التأكد من مدى ملائمة عبارات المقياس فئة المراهقين، فقامت الباحثة بعرض المقياس على اساتذة الصحة النفسية وعلم النفس لإصدار حكمهم على ملائمة عبارات المقياس للتطبيق على المراهقات المعاقات بصريًا ، وقد أقروا صلاحية المقياس للتطبيق على عينة البحث دون إي تعديل.

ب-الصدق المحك :

تم استخدام هذا النوع من الصدق من خلال معامل الارتباط بين درجات المقياس المراد التحقق من صدقه وبين درجات مقياس آخر تم التحقق من صدقه، وقامت الباحثة بالتحقيق من صدق المحك، ومن خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على مقياس الأمن النفسي بالتطبيق الحالي ،ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي من أعداد (وفاء سليمان عقل (٢٠٠٩) ، وبلغ معامل الارتباط (٠.٦٩) وهو دال إحصائيا عن مستوى (٠.٠١) ، وهذا يدل على إن المقياس يتمتع بصدق محك مرتفع.

١. ثبات المقياس:

قامت معدة المقياس بحساب ثبات المقياس من خلال:

أ- طريقة التجزئة النصفية Split- Half Coefficient:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسب درجة النصف الاول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدراجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان براون (Spearman-Brown Coefficient).

ب-طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت معدة المقياس تلك الطريقة لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك للمقياس ككل.

أما في البحث الحالية فقامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس من خلال :

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام:

أ- التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان ومعادلة جتمان.

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون ، ومعادلة جتمان، ويوضح جدول (١٦) نتائج ذلك:

جدول(١٦) معاملات ثبات مقياس الأمن النفسى باستخدام معادلة "سبيرمان براون "للتجزئة النصفية ومعادلة الفا كرونباخ للدرجة الكلية

م	البعد	سبيرمان براون	الفا كرونباخ
١	الأمن النفسي الداخلي	٠.٦٢	٠.٦٤
٢	الأمن النفسي الخارجي	٠.٦٨	٠.٦٥
	الدرجة الكلية	٠.٦٤	٠.٦٤

يتضح من جدول (١٦) أن معاملات ارتباط المقياس قيم مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

النتائج ومناقشتها وتوصياتها ومقترحاتها

أولًا: نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه :" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث من المراهقات المعاقات بصريًا على مقياس الثقة بالنفس ودرجاتهن على مقياس الأمن النفسي"

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين الدرجات الخام لأفراد عينة البحث من المراهقات المعاقات بصريًا على مقياس الثقة بالنفس ودرجاتهن على مقياس الأمن النفسي، ويوضح الجدول (١٨) نتائج ذلك:

جدول (١٧) يوضح حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين الدرجات الخام لأفراد عينة البحث من المراهقات المعاقات بصريًا على مقياس الثقة بالنفس ودرجاتهن على مقياس الأمن النفسي (ن=١٦)

المتغيرات	معامل الارتباط
الثقة بالنفس	*٠.٥١٠
الأمن النفسي	

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٥١٠)، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة البحث من المراهقات المعاقات بصريًا على مقياس الثقة بالنفس، ارتفعت كذلك درجاتهن على مقياس الأمن النفسي، وهذا يحقق صحة الفرض.

وتتفق نتيجة هذه البحث مع نتائج دراسات كل من: دراسة دعاء شلهوب (٢٠١٦) من إنه يمكن التنبؤ بثقة الفرد بنفسه من خلال مستوى الأمن النفسي لديه، ومن ثم يمكن التنبؤ أنه في ظل غياب الأمن النفسي أو انخفاضه قد تنشأ الاضطرابات، فكلما زاد حظ الإنسان من إشباع حاجته من الأمن، كانت ثقته بنفسه أعلى، ودراسة زينب شقير(٢٠٠٥) التي أشارت إلى أن الأمن النفسي مرتبطًا ارتباطًا قويًا بالثقة بالنفس، فالشخص الذي يحظى بمستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي وخاصة لدى المعاق بصريًا يكون لديه ثقة بالنفس

مرتفعة أيضًا، ودراسة (Zhang. J.; Wang. H,2011) والتي أوضحت أيضًا أن تأثير زيادة الأمن النفسي على الطلاب الجامعة كان له أثر واضح في زيادة الثقة بالنفس لديهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المعاقات بصريًا إذا كان لديهن ثقه بأنفسهن وأمن نفسي مرتفع، يساعدهن على مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات التي يعانين منها، خاصة المشكلات المرتبطة بالإعاقة البصرية والتي يكون لها أثر مباشر في شعورهن بالنقص، وبالتالي يؤثر على مستوى الأمن النفسي لديهن، فلكما كانت ثقتهن بنفسهن قويه سيكون لديهن تقدير لذاتهن أكبر، وعلاقتهن بأصدقائهن وبالآخرين اقوي وأفضل، ولديهن شعور بالأمان والآمن النفسي داخل أسرتهن، يستطعن المساعدة في القيام بأي عمل داخل المنزل، ويكون مستوى تحصيلهن مرتفع، ولديهن قدرة على حل المشكلات الحياتية.

ثانيًا: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه البحث الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تنمية شعور الثقة بالنفس لدى المعاقات بصريًا من خلال بناء تصور واضح ومحدد لمعنى الحياة وأمنها.
- تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى المعاقات بصريًا من خلال العمل على تطوير برامج تسهم في تعليم الطالبات حل المشكلات التي تواجههم يوميًا والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية أو المادية نتيجة الازمة.
- تقديم الدعم النفسي للمعاقات بصريًا وتشجيعهن على الاشتراك في الأنشطة المدرسية وخارج المدرسة، مما يساعدهن في تقوية ثقتهن بأنفسهن.

المراجع :

أحمد أحمد عواد وأشرف عبد الغني شريت (٢٠٠٨).دليل الأسرة والمعلمة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى الإعاقة البصرية. الإسكندرية. مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع .

آمال عوض الزبير (٢٠١٥)."الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين بمعهد النور".رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة النيلين. الخرطوم.

أمل قاسم يونس (٢٠١٠)."فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة . رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

أمل قاسم يونس (٢٠١٤).تنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة.القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

إياد عبد العزيز الرياحي (٢٠١١). الإعاقة البصرية وتأثيرها النفسي على الكفيف. متاح على الانترنت على www.eiadeyeclinic.com :

أيمن أحمد المحمدي منصور(٢٠٠١)."فعالية الدراما والتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة". رسالة دكتوراه. كلية التربية . جامعة الزقازيق.

إيهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠٠١).قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

بدر عبد الحميد هميسه (٢٠١٠). فقدان الثقة بالنفس (الأسباب والعلاج).

بلال نجمة (٢٠١٤)."الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة". رسالة ماجستير. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم علم النفس. جامعة مولود معمري (تيزي وزو).

جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي (١٩٩٥).معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء ٧. القاهرة: دار النهضة العربية.

جمال الخطيب، ومنى صبحي الحديدي (٢٠٠٩).المدخل إلى التربية الخاصة.القاهرة.دار حنين النشر والتوزيع.

جمال عبد الله سلامة، ويوسف فرحات مقدادي (٢٠١٢). "الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصريًا في ضوء بعض المتغيرات ".مجلة العلوم التربوية .كلية العلوم التربوية .جامعة آل البيت .الاردن. مج ٢.عدد ٢.ص ص ٤١١-٥٤١.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٨). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة:عالم الكتب.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط٤. القاهرة:عالم الكتب.

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٤).التوجيه والإرشاد النفسي"نظرة شاملة". مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. مج ٢.عدد ٢.ص ص ٣٠١-٣٢٥.

حسيب محمد حسيب (٢٠٠٩). "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وخفض اضطراب اللجلجة في الكلام لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية".المركز القومي للأبحاث والتقويم التربوي. متاح على الانترنت على :http://www.scribd.com/doc

دعاء شلهوب (٢٠١٦)." الأمن النفسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في كلية التربية بجامعة دمشق". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمشق.

زينب محمود شقير(٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

زينب محمود شقير(٢٠٠٥).الشموع المضيئة نحو الكفيف وضعيف البصر. القاهرة . مكتبة النهضة المصرية.

زينب محمود شقير(٢٠٠٢).أسرتى مدرستي أنا ابنكم المعاق ذهنيا سمعيًا بصريًا.القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.

زينب محمود شقير (١٩٩٨)."فعالية برنامج علاجي تكاملي للمساندة الاجتماعية من خلال الدمج الاسري وأثره في تحسين الأمن النفسي وخفض درجة الكذب لدى حالة كفيفة عبر الدردشة بالانترنت (الشات) . مجلة كلية التربية .جامعة طنطا.ع ٤١.ج ٢.ص ص ٢٦٥-٢٨٣.

سميه مصطفى رجب (٢٠٠٩)"فاعلية برنامج ارشادى مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة". رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية غزة.

سميرة أبو الحسن عبد السلام (٢٠١٦) ." أبعاد الأمن النفسي وعلاقته بصورة الجسد لدى الأطفال المكفوفين". مجلة العلوم التربوية. كلية التربية .جامعة القاهرة . المجلد ٢٤.العدد ٤.ص ص ٤٢٣ - ٤٤٧.

سهير كامل أحمد (١٩٩٢). سيكولوجية نمو الطفل،دراسات نظرية وتطبيقات عملية.القاهرة.دار النهضة المصرية.

سوزان بنت صدقه وعبير بنت محمد (٢٠١١)."العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة".مجلة كلية التربية. كلية التربية.جامعة المنصورة.ع ٥٧.ص ص١٢٩-١٥٦.

سيد صبحي (٢٠٠٧).رعاية وتأهيل الكفيف بحوث ودراسات .القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

شيماء أحمد نبوي توفيق (٢٠١٣). "الملاءمة الوظيفية للمسكن وعلاقتها بالأمن النفسي للطفل الكفيف ". رسالة دكتوراه. كلية الاقتصاد المنزلي. قسم إدارة المنزل. جامعة المنوفية.

طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠٠٨). الاعاقه البصرية. القاهرة: مؤسسة طيبه للنشر والتوزيع.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤).الإعاقات الحسيه. القاهرة: دار الرشاد.

عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٢)." أثر أسلوب الرعاية على مستوى القلق لدى المكفوفين واتجاهاتهم نحو الإعاقة البصرية". مجلة معوقات الطفولة (تصدر عن مركز إعاقات الطفولة. جامعة الأزهر. القاهرة).ع١.ص ص ١٤٩-١٧٨.

عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم.ط٣. القاهرة. دار الفكر العربي.

عطية محمد سيد أحمد (٢٠٠٥)." الضغوط النفسية لدى الكفيف وعلاقتها باتجاهات الاسره نحو الإعاقة ". مجلة التربية المعاصرة. جامعة الزقازيق.ع٧٠. ص ص ٤٧٨-٤٩٩.

غسان أبو فخر ولانا نجم الدين (٢٠١٢)." برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى المكفوفين " مجلة كليات التربية.جامعة عدن . مج١. ع ١٣. ص ص ١٤٥- ٢٠٩.

فؤاد البهي السيد (١٩٧٩).علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري.ط٣. القاهرة: دار الفكر العربي.

قتيبه محمد محمد (٢٠٠٧)" الخصائص الشخصية لدى المراهقين المعاقين بصريًا في مراكز الاقامه الداخلية والنهارية والمراهقين المبصرين: دراسة مقارنه".رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمشق.

كمال سالم سيسالم (١٩٩٧) .المعاقون بصريًا خصائصهم ومناهجهم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

محمد إبراهيم عيد (١٩٩٣)." فقدان الأمن النفسي وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين"المجلة التربوية,جامعة عين شمس.ع ١٦. ص ص ٣٢٥-٣١٢.

محمد إبراهيم غنيم (٢٠٠٨)." فعاليةبرنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال".رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.

محمد إبراهيم خير الله (٢٠٠٧). "مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى المراهقين فاقدي البصر". رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أسيوط.

محمد الحسين محمد المهداوي (٢٠١٢)." أثر برنامج لدافعية الانجاز في رفع مستوى تقدير الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة المعاقين بصريًا بالمملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

منى صبحي الحديدي (٢٠١٦). الإعاقة البصرية. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر.

نادية فتحي عامر (٢٠١٦)." فعالية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقات حركيًا بجامعة الطائف". مجلة الإرشاد النفسي.جامعة الطائف.

نادر أحمد جرادات (٢٠١٦)." فاعلية برنامج في تنمية الأمن النفسي للمكفوفين".مجلة العلوم التربوية والنفسية.قسم التربية الخاصة.كلية التربية.جامعة حائل. مج ١٧.ع١.ص ص ١٣٧- ١٥٩.

نور أحمد محمد أبو بكر الرمادي (٢٠٠٧)." فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم". مجلة كلية التربية. جامعة الفيوم.ع ٧.ص ص٢٤٩-٣٠٧.

وداد بنت أحمد محمد ناصر الوشلى (٢٠٠٧)." الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيًا والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.

وفاء على سليمان عقل (٢٠٠٩)." الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا".رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

ياسرة محمد أيوب (٢٠١٠)." أثر استخدام بعض الاستراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الانجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ بطيئي التعلم". رسالة ماجستير. كلية التربية.جامعة الأقصى.غزة.

يحيي محمود النجار (٢٠١٢)." فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركيًا". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. جامعة الأقصى. فلسطين .مج ٢٠. ع ١. ص ص٥٩٤- ٨٥٧.

Silver ,S. (2003) '' Low self-esteem and psychiatric patients: Part I – The relationship between low self-esteem and psychiatric diagnosis'' Department of Psychiatry, University of Alberta, Edmonton, AB, Canada. Available at: http://www.general-hospital-psychiatry.com/content/2/1/2

Zhang, J.& Wang, H.(2011). '' Survey and analysis of college students' Psychological security and its affecting factors, journal of Anhui radio and TV university. Vol. 25.No1-3 .pp187-205.